

وهذه عناية بالطلبة نذكرها بالثناء العاطر لادارة المدرسة .  
فنشكر الجمعية في شخص رئيسها الحازم السيد عبد  
الكريم بوهلال ونشكر كل من مدوا يد المساعدة للجمعية  
فاظهروا ما لها من المكانة في النفوس ، ولا تفوتنا هذه  
المناسبة لشكر مستشارها الفاضل م. نيجل عن معاضدته  
الدائمة التي لا يبخل بها عن هذه المؤسسة والاديبين  
الفاضلين السيد محمد بن غريبط والسيد الفريد طرازي .

## عمل نافع

اجتمع مؤتمر جمعية أحباس الحرمين الشريفين هذا  
العام بالجزائر ، وقد كان من جملة مقرراته إحداث جائزة  
سنوية قدرها ألفا فرنك تعطى لمن يؤلف خير كتاب  
سواء بالعربية أو الافرنسية في العلم أو الادب بافريقيا  
الشمالية ، وهذه عناية كبرى لخدمة الثقافة وفيها ما فيها  
من استحثاث كتابنا وتوجيه عنايتهم واهتمامهم للتأليف  
وإخراج مكنونات العلم والمعرفة ، وقررت الجمعية أيضاً  
كفالة ثلاثة تلاميذ يدرسون على نفقتها بفرنسا العلوم  
الرياضية هندسة وغيرها لحاجة المسلمين وبالاخص أبناء  
هذه الجهة لهذه العلوم ، فان جل التعلّمين في اوروبا  
يتعاطون الحقوق والادب ويهملون العلوم الرياضية وهي  
مما تحتاجه الامم الاسلامية ولا يمكن أن يستغني عنها شعب  
يريد الاصلاح ، ونحن - بعد أن صرخنا في واد منذ  
العدد الثالث من المجلة نطلب جوائز لكتب مدرسية واعانات  
لارساليات علمية لفرنسا وغير ذلك من الشئون - نشكر  
جمعية أحباس الحرمين الشريفين ونشكر بالاخص رئيسها  
صاحب السعادة السيد عبد القادر بن غريبط عن هذا  
العمل الذي نرجو منه خيراً كثيراً .

## صراع . . . !!

دخل غرفته الخاصة به وجلس قرب نافذة مطلة على  
الشارع الكبير للمدينة وذكاء آذنة بالمغيب فطفق يتمثل  
بقول المتنبي :

ومن تكذ الدنيا على الحر أن يرى

عدواً له ما من صداقته بد

مرسلاً لحظه العميق نحو تلك الشعلة النارية والقطعة الذهبية  
يتأمل في غروبها وأين تغرب ولم تغرب ، باعناً فكره  
يتعمق وذاكرته تبحث ولكن الى غير فائدة ولا جدوى ،  
ازدحمت عليه الذكريات من كل صوب والمزججات من كل  
صقع ، واستغرق ردهاً من الزمن في تفكيره حتى نسي نفسه  
والحيط بها ، وما ذاك إلا تأثير الغروب ، كأن الناس  
يقبضون ويأسفون لتوديع امهم المضيئة وحبيبهم اللامعة  
شأن كل مودع أسيف .

بقي محمد واجماً ساكناً لا يدري من وجومه ولا من  
سكوته شيئاً ثم انتفض انتفاضة العصفور بلله القطر ،  
وخاطب نفسه : « الا زالت لم تات بعد؟ والله لقد تقدمت  
حيلي مع هذه الخاوقة كأن الله لم يقبضها لي الا لأن  
تعاكسني وتكون معي على طرفي نفيض ، انها وأيم الفضيلة  
لا تعدني زوجاً لها ، رباه ما ذا أصنع؟ » قال هذا وعزم  
على النهوض ولكن ركبته قد خانتاه فارتمى على الكرسي  
كأثل النشوان .

دقت التاسعة ليلاً ودخل أبوه الدار ونادى الخادمة  
ميمونة فلم يجبه الا رجع الصدى ، نادى زوجة ابنه  
« لطيفة » فلم يرد عليه إلا صوته ثانياً فبقي مشدوهاً يستفسر  
نفسه عما وقع وجرى ولكن لم يهتد الى الحل أبداً ، صعد

السلم الى غرفة ابنه حتى اذا وصل اليها ادهشه ما رأى ، دخل الغرفة فاوقد المصباح ونظر الى فلذة كبده فاذا هو مرتج على الكرسي حيث لم يره في يوم من الايام ، وبينما هو في ذميره اذا بالفتى قد فتح عينيه بهدوء وتمايل تمايلاً بطيئاً واستوى جالساً ولكنه لم ير أباه ولم يشعر به وأنشأ يقول : أنها لم تات ، اذ لو أتت لأفقتني بصوتها وهي تغني غناء النشاط الفرحان . . . بيد أنه من أوقد المصباح ياترى؟ انني لم أحس بساعة الايقاد ، انني كنت في مجران نفسي عسير ، أمن الواجب أن أبقى على هذه الحالة الموبقة مبعثر اللب مقسم الخاطر تتقاذفي المبيدات من حيث لا يشعر أحد بذلك بل لا يحس به الا قلبي الحزين ، غفر الله لك يا أبي الذي ان كتب الله له سيئات فستكون هذه في طليعتها ، ها كذا أنتم معشر الآباء تلبون الا أن تزوجوا أبناءكم بمن يحبون ومن لا يحبون تقدمون على ذلك وتصممون وتعدون من خالفه وزوج نفسه بمن يبادلها حبه وتبادلته أضعافه تعدونه مارقاً إن لم أقل كافراً !! ساحكم الله أيتم الا أن تستبدوا وافق استبدادكم العقل والشرع أو خالفهما ، ثم رفع رأسه ليرى هل الضوء موقد حقاً أو انما هو في حلم فما وقع بصره على أبيه مشدوها بما يرى وما يسمع حتى طار قلبه فرعاً وفرقا وشعر بقشعريرة غمرت جسده وبمس اعتراه فأراد الاعتذار لابييه عما فرط الا أنه لم يجد صوتاً ولا لفة .

أما أبوه فقد فهم مراد ابنه ، وأنه قصد الى الاعتذار فلم يفلح ، عند ذلك تسارع اليه وقال له أما من جهتي فأسألك بطهارة قلب وبقاء فؤاد بيد أنه ما حملك على هذا التعنيف يا بني ؟

— إنما هي ثورة نفسية لا غير .

— ولكن لا بد لها من داع ومثير .

— لا لا يا أبت لا داعي إلا أنها شعلة . . .

فقاطعه أبوه قائلاً : أعترف بأنها شعلة الا أنه من الموقد لها ؛ اما وقد أبيت التصريح فاعلم أنكم معشر الابناء تزرلون وتنسبون الوزر إلى آباءكم الابرياء وتزل اقدامكم وتصرون على المسبب لذلك إنما هم والدوكم ، نعم قد زوجتك وقصدي - يعلم الله - احصانك حتى لا تسقط في الهوة اللانهائية كما شاهدناه في بعض آرابك ، كم كنت أنصح لك كناية وتصريحاً في أن تكف عن اطلاق سراح زوجك وان لا تاخذها معك الى أي محل أردته . . . فيكون جوابك بالسلب والنفي دائماً ، والآن وقد بلغ الحزام الطيبين وعرف السكين العظم تغزوا إلي ما لم أفعله .

اذ ذاك نسي محمد موقفه من أبيه ، واذ ذاك ثار نائره واستسلم الى عواطفه مرسلاً على سجيته يقول : ولكن أرغبت اليك في التزويج ؛ لو تركتني لما عرفت معنى الزوجية الكاذبة ، ولما وصلت الى هذا الدرك الذي لا نزول من بعده ، انما احب ان اتزوج امرأة تعرف ما هي قيمة الزوجية وما هو مغزاها والتي تتفانى في خدمة زوجها والتي تصلح أن تكون زوجة حنوناً لبعها اليوم أما رءوفاً لاطفالها غداً بكل ما يفهم من مدلول هاتين الكلمتين ، ولا أدعي ان تصير الزوجة عبداً قنا تخدم زوجها انما اقصد ان يمتلا معاً عبء هذا الواجب ويتهجا جميعاً النهج الوحيد الذي يوصلها الى الحب المنشود والاشتغال بنفسيهما عن الدنيا جمعاً .

قال ذلك وهم بالخروج والغضب يعلو جبينه والسورة اخذت يجامسه ، من يراه يرى اسداً برز من عرين غير أن أباه اخذ بيده وقال له : ترفق يا ولدي واتمذ وخذ لنفسك الخيطة فالسبيل وعمر كثود ، إلى أين تقصد ؟ وما ذا تريد ان تفعل؟ . . . ان الحل بيدك ولا رادع : طلق هاتيه الغتاة

هذا المأزق الحرج ؛ لم اكون اقدر اني سأصل الى هذا  
الدرك الاسفل من العذاب !.....

علال الجامعي الهلالي

## الكتب والنشريات

[محاسن الاسلام] كتاب نفيس للكاتبة الايطالية الدكتور  
لورا فيتشيا فاليري، وقد كنا قرأنا لهذه الكاتبة بحثاً قيمة في  
الشرق وأحواله تنبئ على اطلاع جدير بكل تقدير، وكتابها في  
محاسن الاسلام ينطوي على عاطفة لا تنشأ الا عن معرفة عميقة لروح  
الاسلام وعلم واسع.

(M<sup>re</sup> Laura Vecchia Vagliéri,  
via-Lucrezio Caro 69, Roma)

\*\*\*

[نشرة المؤتمر الثالث] لطلبة شمال أفريقيا المسلمين ويحتوي  
كل البحوث القيمة التي تناوها هذا المؤتمر ولا يمكن أن يستغني عن  
قراءتها مفكر، (عنوان الجمعية :

Association des Etudiants Musulmans Nord-Africains,  
Rue Rollin, Paris (5<sup>e</sup>)

\*\*\*

[فوق العباب] للشاعر المصري الكبير أحمد زكي أبو شادي  
وقد سبق أن ابدينا رأينا في « مدرسة » مدير رصيفتنا « أبولو »  
وقرأ القراء رده وليس لنا في شأن « فوق العباب » ما نريد عما  
كنا كتبناه في غيره، ولكن ننصح من جديد للقراء - وبالاخص  
الشباب - أن يطالعوا شعر الدكتور أبو شادي فان علم الشيء  
أفضل من جهله - ( يطلب من ادارة أبولو شارع الملك المعز رقم  
٩ ضاحية المطرية بالقاهرة )

في العدد المقبل :

« قصة جمعية الترجمة والتأليف والنشر »

و « تربية الاطفال على سنن الدين »

التي أبت الا أن تعيش كما اراد قلبها مستسلمة راضية  
بضميرها ولو صار بها الى ... فاهتز محمد اهتزاز الصاعقة  
ودوى دوي الريح القاصف : أطلق زوجي الذي قضيت معه  
خمس سنوات وان كانت تعد بالعشرات لمرارتها ! وكيف  
افعل في ابني المسكين الذي رضع الشقاق والنزاع من ثدي  
امه ولقنه وهو حدث صغير ؛ أقتناه ضحية التقاليد الاعمى ؛  
إي والله أأرمي به في سجن أبدي سحيق مظام لا يدوق  
فيه شيئاً منظماً حتى الالم نفسه ؛ أأقذف به حيث لا أعلم  
ولا يعلم احد من العالمين ؛ لا لا ، لا لأن انا ذلك  
المقتول ضحية الجهل والتقاليد ، لأن انا ذلك المسجون  
لمنصفد ، لأن انا ذلك المقذوف الى حيث لا يدري  
مصيري ولا يعلم امري ، وا ويليتاه ؛ كيف التخاص من

شركة باكي  
COMPAGNIE PAQUET



جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)

عند وصوله الى مرسلية

من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب  
شركة باكي

حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مراكب شركة باكي  
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور التام

شركة باكي - بالدار البيضاء